# المظاهر الثقافية في الشعر السياسي

## ( دعبل الخزاعي والبحتري انموذجاً )

**عروبة كاظم شعبان**

**المديرية العامة للتربية الرصافة /٣**

**Y29660232@gmail.com**

**الملخص**

تعد العلاقة بين السياسي والشاعر علاقة ثنائية قائمة على اساس مزدوج من المديح والهجاء ، فالسلطة السياسية على مر العصور احتاجت الى شعراء لترسيخ شرعيتها وتبرير سياستها ودفع المجتمع والخضوع لها وذلك الاقناع المجتمع بأقوال وافعال الحاكم وحاشيته ، والشعراء هم الذين لعبوا هذا الدور على مر العصور وتعاملوا مع الحاكم باستخدام تعابير مختلفة ، فمن كان منهم موالياً له أشاد به وقال بذلك مكافأة مالية ومكانه مرموقة في البلاط ، اما اذا عارضوه فسيكون مصيرهم الأقصاء او الموت.

يهدف البحث الى بيان المظاهر الثقافية للشعر السياسي في العصر العباسيمن خلال انموذجين من الشعراء هما (دعبل الخزاعي والبحتري) وبيان موقفهما السياسي من السلطة الحاكمة ، فالأول فقد حياته بسبب قصائده السياسية ضد بني العباس ، والثاني نال الجوائز والهدايا لمديحه لهم .

**الكلمات المفتاحية : المظاهر الثقافية ، دعبل الخزاعي ، البحتري المعارضة ، الموالاة.**

**Abstract**

The relationship between the politician and the poet is a dialectical relationship based on a dual foundation of praise and satire political authority throughout ages needs poets ,or what are newly called intellectuals ,to consolidate its legitimacy ,justify its policy, and submit to it ,in order to convince society of the words and actions of the ruler and his entourage if they were loyal to the ruler they would praised him and thus obtained a financial reward and a prominent position in the court. But if they oppose him, their ate will be exclusion or there are those who oscillate between the two, and death, the research aims to explain the cultural aspects of political poetry in the Abbasid era for two models of poets, Dabal Al-Khuzai and Buhtari, and to explain their political position on the ruling

authority the first lost life, causing his political Poems in Bani al-Abbas, and the second ,he won prizes and gifts for his therefore, the nature of the research required praise of them that it include an introduction.

Key words: cultural manifestations, political poetry, Da'ibulal - Khazai, Al-Bahtari, opposition , loyalty

**المقدمة**

اتسمت السلطة السياسية في العصر العباسي بالمركزية الشديدة فكان الحاكم هو رمز السلطة ومركزها وكامل السلطات في يده ويشرف عليها اشرافاً مباشراً وتاماً ، فالخليقة هو رأس السلطة انه سلطان الله في الارض يسوسهم بتوفيقه وتسديده : وحارسه على ماله يعمل فيه بمشيئته وارادته... (البداية والنهاية،٢٠١٥،ج١٣ ،ص٤٥٩).

امتدت فترة الحكم العباسي من سنه (١٣٢-٣٣٤) هـ (٧٥٠-٩٤٦) م وهي الفترة التي عاش تحت ظلالها شاعرينا لقد كان شعار السلطة في بداية عهدها (الرضا من آل محمد) فما ان تم القضاء على الامويين ، حتى حصروا هذا الرضا لهم دون غيرهم مبعدين بذلك بقية الفروع الهاشمية الأخرى ،وهم بذلك يرتكبون الخطأ نفسه الذي ارتكبه الامويون عند تسليهم سدة الحكم.

لقد شكلت علاقة الشاعر ومن كان يقوم مقامه بالسلطة علاقة متلبسة ومتشابكة واخذت مساراً طويلاً عبر المحطات التاريخية ، تميزت بالتحدي المواجهة حيناً وبالتحالف حيناً ،ولم يخل التاريخ العربي من هذه التحديات والتنافرات بين الطرفين . على ان الأدب السياسي ليس وليد العصر الاسلامي كما يتوهم كثير من الدارسين ، وان كان قد استكمل خصائصه ومعالمه في العصر الاسلامي . ففي الجاهلية ادب سياسي كثير ، ولكنه مصبوغ بصبغة قبلية ، اذ كانت القبيلة وحدة المجتمع العربي ، وهي بهذا تشبه الدويلة شبهاً قوياً ، الا ان نظام الدويلة مكتوب ، ونظام القبيلة هو عرفها المتبع وتقاليدها الموروثة . ومن هنا يصح ان تعتبر الشعر القبلي المتصل بمصالح القبيلة والدفاع عنها والرد على خصومها شعراً سياسياً . (احمد الحوفي ، ١٩٦٥ : ص٨-١٠) اما العصر الاسلامي فأن جوهر الشعر السياسي في ايام النبي الاعظم (صل الله عليه واله وسلم ) كان هجاء الأعداء ، ومدحه صلوات الله عليه واله اجمعين ، وذكر فضائل الدين والمأثر الاسلامية ، ولشعراء المدينة القدح المعلى في هذا الميدان فهم الذين وقفوا مع الرسول

(صلى الله عليه واله وسلم) ، منذ نزوله بين ظهر فيهم ، ينافحون عنه ويدافعون عن دعوته ، مصورين لهديه الكريم يتقدمهم حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحه ، وكان عبد الله خاصة دائم الاستمداد من القران يستلهمه في هجائه للمشركين وفي كل ما ينظم من اشعار ...(شوقي ضيف ، ٢٠١٢ ، ص٦٨).

فهؤلاء الشعراء كما نصروا الإسلام بأسلحتهم ، نصروه بألسنتهم.

ومن الطبيعي ان يتناول الشعر امور الدولة ونظمها ، فلشعراء كما لخطباء والقصاص هذا الحق المقرر ، وما دامت حرية الأدب مكفولة ، ومادام هناك من رجاله من يستطيع تناول هذا النظم بالدرس والنقد والتحليل... (احمد الشايب ،١٩٤٥،ص٣)

ولإكمال صورة هذا العصر اي العصر العباسي ، كان للشعراء الموالين والمعارضين دوراً في الدفاع عمن يمثلونه ، فالموالون للسلطة كان شعرهم يرتكز على فكرة واحدة وهو ان الحاكم هو خليفة الله في ارضه ، وان حكمه ابدياً وهذا ما مثله انموذج الشاعر البحتري، اما الشعراء المعارضون فكانوا يواجهونهم مباشرة وينعتوهم بالكفر والبخل والجهل وما الى ذلك ...

ليدفعوا الناس عنهم ، والالتحاق بركبهم والمتمثل بشعر الهجاء السياسي العباسي الذي مثله انموذج الشاعر دعبل الخزاعي . ومن هذا المنطلق ثم اختيار الشاعرين لهذه الدراسة لمكانتهم الشعرية اولاً ولمواقفهما تجاه السلطة ثابتاً فمنهم المعارض الذي هما الحاكم فقتل ومنهم الموالي الذي مدح فكسب .

- وبناءً على ما ذكر تطرح اشكالية البحث.

كيف واجه الشاعر المعارض نظام الحكم وكيف تعاملت السلطة الحاكمة مع الشاعر الموالي لها او المعارض لسلطانهم خلال الانموذجين المختارين وذلك وفق تقسيم البحث.

- **اهمية البحث:**

تكمن اهمية البحث في دور وتأثير الشاعر في المجتمع مع السلطات السياسية على مر العصور ، واستخلاص العبر من هذه العلاقة بين الشعراء والسلطة الحاكمة.

**- اسباب البحث:**

التوضيح ان الشاعر هو رمز وايديولوجيا ، وان له تاريخاً طويلا ، ويستند على سلطته العقلية في الدفاع عن رسالته حاملاً سلاحه وهو لسانه في مواجهة اعتى سلطة ونظام حاكم ، ولتأثيره على عامة الناس ، وهذا ما تخشاه السلطة وانظام الحاكم وبالتالي تعاقب الشاعر المعارض او تقتله.

ان الشاعر الموالي يسلك منهجاً براه مناسباً لحياته ، فتراه يقدم التبريرات ليخلق حاكماً مقبولاً لدى الناس ويجمل صورته قدر الامكان مقابل خدمة مالية وحظوة واجتماعية فيكون الشاعر الموالي تحت امرته متى شاء وضد من شاء.

**- اهداف البحث:**

يهدف البحث الى ابراز المظاهر القافية في الشعر السياسي لدعبل الخزاعي والبحتري تجاه السلطة الحاكمة في العصر العباسي

الانخراط في سياق الدراسات البحثة قيما يخص موقف الشاعر المعارض والشاعر الموالي وعلاقته بالسلطة في العصر العباسي الأول وبداية العصر العباسي الثاني،

الدراسات السابقة: وقد سيقت هذه الراسة عدة دراسات سابقة ، ووردت عدة ابحاث ودراسات عن العصر العباسي وعن الشاعرين ، منها تحت عنوان (الهجاء السياسي في شعر دعبل الخزاعي ، الاستمرارية السياسية في شعر دعبل الخزاعي ، والاسلوب في شعر دعبل الخزاعي – جامعة لحاج لخضر مقالات في بعض المجلات الايرانية والجزائرية ،كذلك البحتري ، الأثر الثقافي في شعر ابي تمام والبحتري ، رمز الماء عند البحتري وابن زيدون...) فالدراسات حافله فيما يخص الشعر العباسي.

**منهج البحث** : اعتمدت في هذا البحث على المنهجين الوصفي والتاريخي وذلك لتعرّف على المظاهر الثقافية في الشعر السياسي للشاعرين دعبل الخزاعي والبحتري ، مع توظيف المنهج التاريخي لتتبع الشعر السياسي الموالي والمعارض للسلطة في عصر الشاعرين وبحسب الفترة التي عاشها كل شاعر ، دعبل الخزاعي (١٤٨-٢٤٦)هـ والبحتري (٢٠٥-٢٨٤)هـ

توطئة ... مفهوم الثقافة ومظاهرها :

لا يمكن فهم مصطلح الثقافة الا بتعريفها لغة واصطلاحاً ، جاءت الثقافة / لغة من الفعل (ثقف) الي يحمل عدة معان:

- **الحذق والفهم:** فيقال (رجل ثقف) اي حاذق فهم لسبب ، ثقف الشيء ، اي خذقه وفهمه جيداً . (الزبيدي،١٢،١٩٩٤ج،ص١٢٠)
- **التقويم والاصلاح:** يقال (ثقف القناة) اي قوم اعوجاجها واصلاحها (ابن منظور ٢،١٤٠٥ج،٤٩٢)، ويقال ثقف الأمر اي ، اتقنه وضبطه.
- **الظفر والادراك** : كما ورد في قوله تعالى ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (القران الكريم سورة الانفال / اية ٥٧) (المعجم الوسيط ،٢٠٠٤،ص٩٨)

ووفق هذه المعاني اللغوية يمكن فهم الثقافة انها (اكتساب المعرفة والمهارات والقدرة على فهم الاشياء واتقانها وتطبيقها بذكاء وفطنة ، وهذا يتم عن طريق اخذ العلم على اتم وجه ومما لاشك فيه ان اخذ العلم والفهم هو تعديل للإنسان وتهذيب وصياغة لشخصيته.

**-اصطلاحاً-**

ان للثقافة دور كبير في العديد من العلوم الانسانية ، وقد وضع لها العديد من علماء الانثروبوجيا تعريفاً ، ويعد اول تعريف للثقافة (انها ذلك الكل المركب ، الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والاخلاق والقانون والعادات وكل القدرات الاخرى التي يكتسبها الانسان بوصفة عضواً في ذلك المجتمع .(ادوارد تايلور،١٨٩٢،ص٢)

هي ما صنعته يد الانسان وعقله من اشياء او مظاهر في البيئة الاجتماعية اي كل ما اخترعه الانسان، او ما اكتشفه ، وكان له دور في المجتمع (كلباتريك،١٩٥٦،ص٦٩)

كل شيء صنعه الانسان في البيئة اثناء تاريخه الطويل في مجتمع ما ، وتتضمن قيم وعادات ولغة ومعرفة المجتمع ، والانظمة الاجتماعية والقضايا السياسية والاقتصادية والتعليمية وآدابها والسلوك العام والادوات...(محمد الهاوي عقيقي،١٩٨٥،ص١٢١)

الثقافة تكاد تكون سراً من الاسرار الملثمة في كل امة من الأمم وفي كل جيل من البشر وهي في اصلها الراسخ البعيد الغور ،معارق كثيرة لا تحصى ، متنوعة ابلغ التنوع ، لا يكاد يحاط بها مطلوبة في كل مجتمع انساني للإيمان بها اولاً عن طريق العقل والقلب ثم العمل بها حتى تذوب في بنيان الانسان وتجري مجرى الدم لا يكاد يحس به ، ثم للانتماء

اليها بعقله وقلبه وخياله ، وانتماء بحفظه ويحفظها من التفكك والانهيار ...) (شاكر محمود ومحمد ،١٩٩٧،ص٢٨)

ومما تقدم فأن الثقافة اصطلاحاً هي ذلك التنظيم الذي يحتوي على جميع مظاهر الافعال او المشاعر والافكار ، التي يقوم بها الفرد للتعبير عنها مستخدماً اللغة او الرموز ، والدين والعلم ، والتاريخ وفق فلسفة كل فرد فهي صنعة ذلك التاريخ المتراكم من جيل ، والية التفكير التي يتم تداولها عبر المجتمعات المختلفة في كل فترة زمنية لكن الاساس فيها هو بقاء الجوهر سواء كان لغة او عقيدة او فلسفة...

- **مظاهر الثقافة .**

١-**اللغة** : هي جزء من الثقافة وهي التي تحدو الهوية والانتماء ، ووسيلة للتواصل الاجتماعي بين الافراد ، فالثقافة هي وعاء المعارف ، وهي ثمرة المعارف جميعاً (شاكر محمود محمد ،١٩٩٧:ص٢٨)

ولاسيما اللغة التي يتكلم بها الشاعر حيث يعترف من آدابها ومعانيها وسائر فتونها، لأنها اللغة هي التي تنقل الافراد من جماعة بشرية الى مجموعة ثقافية .(حسام الدين فياض،٢٠٠٧،ص١٢)

وبما ان الشعر هو الملاذ الوحيد للتعبير السياسي والاجتماعي حيث تفسير "اللغة بعد العقيدة الدينية بطبيعة الحال المكون الهام والفصلي للهوية

الثقافية والحضارية ، من الاسباب التي جعلت الشاعر اوثق اتصالاً باللغة ان تعبيره موزون مقفى ، ذلك ان الوزن يثير في الذهن تأريخاً سحيقاً مطموراً للغة ، فينبثق في ذهن الشاعر الفاظاً مفاجئة لم تكن تخطر على ماله قبل بدئه بإبداع القصيدة ، فكأن ذهنه مفتاح غير واع لأسرار اللغة بحيث تتبعث ابعاد مطموسة سحيقة القدم من تاريخ اللغة المتخفي ، وهذه الابعاد لا يصلها الا الشاعر ، بل يكاد الشاعر نفسه لا يحقق الوصول اليها ، الا عندما تعتريه الحالة الشعرية التي تصبح النفس الانسانية خلالها مسربلة بأردية الموسيقى بحيث تعين الشاعر وتلهه خلال تبسه في غابة الالفاظ .(نازك الملائكة،٢٠٠٠،ص١٠-٩)

وهذا المظهر دفع الشاعر الى تبني اللغة التي يستطيع من خلالها ان يحرك المشاعر للتأثير في المعتقدات والسلوك فترى ان نص الشعر السياسي بحد ذاته مكرس لقضية

سياسية معينه ، يكون فيها الخطاب مباشراً ومعبراً عن الرأي العام ، سواء كان موقف الشاعر مع او بالضد من السلطة الحاكمة . قلعة الشاعر المادح ، لغة متمتعة تجعل صورة الحاكم وحاشيته ، اما لغة الشاعر المعارض ان التركيز يكون على التهكم والسخرية من الواقع السياسي فهي اداة للنقد والمعارضة ، على ان ذلك لا بعقي السلطة "فالسلطة هي الشريك الفاعل في تحديد موقف الشعراء ، وربما يؤثر موقف السلطة على ما يبدله الشاعر .. فالسلطة غالباً ما تمسك في يدها خيوطاً يمكنها ان تتحكم في الستة الشعراء ...قيود احياناً المديح والثقافة والتكسب..

واحياناً اخرى ، الهجاء السياسي عالي البترة ، وتارة يتحول المدح لشخص الى تفاخر بالأنساب والانجازات والامجاد .. وتارة اخرى يصبح الشعر لسان النقد الصادق .. (احمد سويلم ،٢٠٠٣،ص٢٤)

ومما تقدم نرى ان مظهر اللغة يجعل من الشعر السياسي خطاباً حيوياً ومؤثراً في الساحة السياسية والاجتماعية.

٢-**العلم** : يعد مظهراً اساسياً من مظاهر الثقافة بل هو جزء لا ينجز منه ويتأثر به ، ويؤثر فيه بشكل كبير ويتم التواصل به ونقله عبر اللغة .

"ان اللغة تبع خصب بين يدي الشاعر فهو يقبض ويحقق ويتدقق اذا عرف هذا الشاعر كيف يستعملها ، ويتقيض ويشح وينضب اذا لم يتحسس بأسرارها..(نازك الملائكة،٢٠٠٠،ص١٤)،

وهذا يدوره يؤثر في معتقدات الناس وقضاياهم الاجتماعية والسياسية ، ويعد الشعر السياسي احداهم اشكال التعبير عن هذه القضايا ، وبما ان الشعر يعتبر شكلاً من اشكال الفن والابداع والتعبير عن كل ما هو جميل وتنمية الحس الإجمالي.

"واعلم ان فن الشعر من بين الكلام ،كان شريفاً عند العرب ، ولذلك جعلوه ديوان علومهم واخبارهم ، وشاهد صوابهم وخطائهم ، واصلاً يرجعون اليه في الكثير من علومهم ..." (ابن خلدون،٢٠٠٤،ج٢،ص٣٦٦).

ان العلم يمنح الشعر السياسي عمقاً وفهماً ومصداقية ، محولاً اياه من مجرد تعبير عاطفي الى اداة قوية لتنوير والتحليل ، فهو يبني منهجاً تحليلاً نقدياً بعيداً عن العواطف الجردة لتعزيز فكرة معينة او فقد رضع قائم باستخدام النمط التحريضي الاقناع (الحجاجي) لأنه

الانسب لتحقيق اهدافه المتمثلة في التأثير في المتلقي وتخذ الهمم والدعوة الى التغيير والمقاومة ،ومثلما عارض الشعراء السلطة وهاجموا سياستها ، هناك من سعى لكسب ودها . " لقد قرب الحكام الى بلاطهم ، الشعراء من اجل ان يزد ان عرشهم يناتجهم الاولي والشعري على وجه الخصوص ، ولكي تهال عليهم قصائد مدح وتعظيم فالملك عادة لا يشعر انه ملك ، الا اذا مارس شعور العظمة والنفوذ ، اما عن طريق انتصارات حربية او يتهافت الشعراء ، والمثقفين عموماً على استرضائه وتساقيهم في مدحه ) (د . محمد سعيد ،٢٠٢١،ص٦٣) ، فالشاعر له حرية الاختيار ان يسلك اي الطريقين اما المدح واما الاتجاه الاخر ، واما ان يختار اتجاهاً معاكساً يستعد به عن دوائر السلطة ، ليعتصم بحرية مواقفه واستقلالية قراراته وسيادته على نفسه ، وعليه ان يدفع الثمن حرماناً من الحواجز ، والتضيقاً ، وليس له بعدها الا ان يتسلح بما يكفي من الشجاعة كي يواجه الواناً مختلفة من الضغوط والاكراهات " (ادوار وسعيد ، ١٩٩٣ ، ص٩٢) . ومما تقدم تجد ان مظهر العلم له دور في ابراز موقف الشاعر وانتمائه السياسي.

٣- **التاريخ** : تتشكل الثقافة من خلال التاريخ فكل منهما يغذي الاخر وبما ان الشعر السياسي ارتبطت احداثه بالتاريخ ، فأن من خصائص هذا الشعر ان يكون موضوع القصيدة مرتبطاً بأحداث تاريخية "عن طريق الشعر قرأنا التاريخ . . حيث يسجل احداثه ومعاركه وايامه..

ورأينا شعراء يواكبون هذه المواقف فيتصفون حيناً ... ويمدخون ابطالهم وزعماءهم حبنا اخر .. ويرثون اهم تارة .. ويطالبون بالثأر تارة اخرى .."(احمد سويلم ، ٢٠٠٠ ، ص٢٧-٢٨).

وهذا يدفع الشاعر الى ظاهرة الالتزام في شهره السياسي فهو وثيقة تاريخية تسجل الاحداث السياسية والاجتماعية التي مرت بها المجتمعات ، فالشاعر يسخر شعره لخدمة وطنه ، وامته ومجتمعه او ما يسمى بالنزعة القومية او الوطنية ، فهو بعمله هذا يتكلم بأسم ابناء شعبه وبمجد الابطال والشهداء ، وكذلك النزعة الثورية التي تتسم بالتعريض وبث روح الرفض والمقاومة ، فالشاعر سواء كان مادحاً او معارضاً اتخذ من تاريخ مادة غنية للتعبير عن مشاعره وآرائه ومواقفه ، ان الشعر من ابرز خطوط التاريخ واقواها يجوز لنا ان نحاسب الشاعر وحده على موقفه من السلطة .. سلبياً او ايجابياً .. انما ينبغي ايضاً

ان تستظهر موقف السلطة من الشعراء ومدى استجابتهم.. كما علينا ان نصنع ذلك في ظل زمانه وظروفه الخاصة. (احمد سويلم ،٢٠٠٣،ص٢٤).

ان دور التاريخ في الشعر السياسي ليس مجرد سرد للأحداث الماضية بل هو مصدر الهام الشعراء ، لصياغة قصائدهم ، فيستمد الشاعر من الاحداث التاريخية (الثورات ، الحروب ، القضايا السياسية والاجتماعية التي لها دور تاريخي وتوثيق الاحداث وتخليدها ، فالقصائد التي تتناول احداثاً معينة تخلد ذكرى هذه الاحداث ،فالشاعر يستدعي رموزاً تاريخية وشخصيات بطولية الاثارة الحماس ،والدعوة للتغيير والقدرة على تشكيل الوعي المجتمعي وتوجيه الرأي العام ، فالشاعر هنا يعمل كمؤرخ يعيد صياغة التاريخ بلغة الوجدان والعاطفة.

٤- **الدين** : ان العلاقة بين الدين والثقافة عميقة ومعقدة حيث يؤثر كل منها بالأخر ،فالدين ليس مجرد معتقدات والادب .. ، وقد كان للدين تأثير عميق وواضح على الشعر السياسي عبر التاريخ وبالأخص في الحضارة العربية الاسلامية فهو مصدر للتشريع ، وقد ربطوا بين الشرعية والسلطة بأن ارادة الحاكم مرتبطة بالعدل الالهي . "السلطان زمان الامور ، ونظام الحقوق ، وقوام الحدود ، والقطب الذي عليه دار (الدين) والدنيا ، وهو محى الله في بلاده ، ظله الممدود ، على عبارة ، به يمتنع مركبهم ، وينتصر مظلومهم ، وينقمع ظالمهم ، ويأمن خائفهم" (ابن عبد ربه ، ١٩٩٣ ، ص٩)،

فكثير اما يمدح الشعراء الحلفاء والامراء ، ويربطون حكمهم بالمشيئة الالهية او الالتزام بالدين مما يمنحهم قبولاً اوع بين الناس ، وكذلك يلعب الشعر دوراً اساسياً في معارضة الحكم وتجريده من الشرعية خاصة اذا كان ينظر الهم انهم انحرفوا مبادئ الدين فمثلاً استخدم الشيعة المعارضون للسلطة الشعر لتأكيد احقية ال البيت (عليهم السلام) في الحكم والطعن في شرعية الامويين والعباسيين من منطلق ديني ، " وهذا دعبل الخزاعي ، كان يمدح العلويين ويهمو العباسيين هجاءً مراً على اساس مذهبه الشيعي لا يقتر في ذلك وكان يعد مدحه للعلويين عباده وقربى الى الله.."(احمد الشايب،١٩٤٥،ص٩)

فيمكن للشعر ان يكون اداة قوية لتشر المبادئ الدينية والسياسية والشاعر السياسي" عن طريق نزعته الدينية يثبت هويته وانتماءه

"ولعل اهم مدارس الشيعة التي جعلت من الشعر سلاحاً قوياً يدعم كيانها وتنشر مبادئها هي : الكيسنية والامامية" (مصطفى الشكعه،١٩٩٧،ص٧٣)،

ومما تقدم ان للين تأثير عميق على الشعر السياسي عبر التاريخ ، وان النزعة الدينية هي السمة المهمة التي تمنحه عمقاً وتأثيراً بما يوظفه من قصص دينية والاستشهاد بالآيات القرآنية والاحداث التاريخية كما في ملحمة كربلاء الاليمة لتمنح الشعر تأييداً لفكرة او موقف او عقيدة.

٥- **الفلسفة:** الثقافة والفلسفة مفهومان مترابطان ، وتجمعهما علاقة قوية ، وتوصف الثقافة على انها الخلفية التي نشأت فيها الفلسفة فهي تتضمن في جوانبها المبادئ التي تحدد على اساسها ماهية الانسان ، والتي تعتبر من المواضيع المهمة التي تتناول الفلسفة ، ويظهر تأثير الفلسفة في الشعر السياسي ان الشاعر يستطيع ان يفك الايديولوجية التي تحكم الانظمة السياسية وبناء رؤى مستقبلية لمجتمع افضل كالتي تقدم نماذج للمدن الفاضلة ، " يمكن بقيناً اخذ الأدب باعتباره وثيقة في تاريخ الفكر الفلسفي ، اذ ان تاريخ الأوب يتمشى مع التاريخ الفكري ويعكسه وكثيراً ما تبين الاقوال الصريحة او الايماءات ، ولاء الشاعر لفلسفة يعيتها ، او تثبيت معرفته المباشرة لفلسفات كانت شائعة ، او ادراكه لفروضها العامة (دينيه ويليك ،١٩٩٢،ص١٥٤).

فلسفة تزود الشاعر بأدوات نقدية تحلل الخطاب السياسي السائد وكشف زيف الشعارات ، وفضح الممارسات القمعية ،فالشاعر المعارض لديه فلسفه مرتبطة بالثقافة والتي هي الاطار النظري لمعتقدات الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، وهي كذلك ما يبدو مائلاً في سلوكهم الاخلاقي والديني والاجتماعي والاقتصادي ، اذ لا يفصل النظر عن العمل او بعبارة اخرى رأيت فصل القول عن الفعل فيما بأوالنا لطبيعة ولمعنى القافة لدى فرد ما في مجتمع ما...) (مصطفى النشار،١٩٩٩،ص١٥) فشاعر السلطة يحاول اظهار الحاكم بمظهر القائد الحكيم وان معارضته جهل وفوضى ، وقله حكمه ، على ان شعر المدح

المتكسب غالباً ما يكون تركيزه على الثناء والمدح فلا يحتاج الى تفكير فلسفي بالضرورة ، اما الشاعر المعارض فأن شعره يكون متأثراً بمفاهيم ذات جذور فلسفية عميقة متسلحين بالهدال والمحاججة ، مثلها فعلت الشيعة الذين لأمر ان الحكم يجب ان يكون لآل البيت النبوي الشريف (عليهم السلام " ان هناك من الشعراء من قد فتو فناء كبيراً في سبيل تشيعهم لآل البيت ، لم يرضوا بمجرد العاطفة نحوهم واظهار الاسى لما حل بهم ، وانما يخاصمون من خاصمهم ويشهرون عليهم سلاح القول السنه حداداً مع مجادلة وحاججه ، وفي مقدمة هؤلاء الشعراء الكميت بن زيد الاسدي الذي هاجم بني امية في جرأة وعنف " (مصطفى الشعه،١٩٩٧،ص٧٧) ، حيث بعد الكميت من ابرز شعراء المعارضة لبني امية ، بينما دعبل الخزاعي من ابرز شعراء المعرضة لبني العباس.

مما تقدم ترى ان شعر المدح للسلطة غالباً ما يكون بعيداً عن الفلسفة فهدفه التمجيد وان العلاقة بينه وبين الحاكم علاقة نفعية (قرب الشاعر من الحاكم لغرض المكافأة) ورب الحاكم من الشاعر لغرض بيان واثبات شرعية حكمه ولتجميل صورته)

وهو بذلك لا يقدم رؤى فلسفية جديدة حول الحكم والاخلاق والسياسة.

(الشعر المعارض) قد يتضمن عناصر فلسفية وهذا يعتمد على الشاعر نفسه ، وسياق القصيدة وموضوعها . والغرض منه هو قضع زيف السلطة وحقائقها الخفية . وبعد ان اكملنا الحديث عن المظاهر الثقافية تستكمل بحثنا بالتعريف .

- **بالشعر السياسي** : ماهي خصائص ومظاهره وماهي انواع النزعات فيه وهل توجد فيه نزعه دينية نمط النص فيه؟

**الشعر السياسي** : هو هذا الفن من الكلام الذي يتصل بنظام الدولة الداخلي او بنفوذها الخارجي ومانتها الدول.

(احمد الشايب ،١٩٤٥،ص٣)

فالشعر السياسي يتناول القضايا السياسية والاجتماعية ، ويعبر عن مواقف الشاعر تجاهها ، وغالباً ما يكون الهدف منه هو التأثير على الرأي العام ، والدعوة الى التغير ورفض الظلم ومن خصائص هذا الشعر ، انها تعكس طبيعة الشعر والشاعر فمن خصائص الشعر السياسي ان يكون الشاعر صاحب صفات منها ان يتميز بالصدق والصراحة في مواجهة السلطة ويمتلك القوة والجرأة وان تعرضت حياته للخطر .

اما ما يخص الشعر هو الالتزام بقضايا السياسية للمجتمع وان لا يكون بمعزل عن الواقع فيما يخص القضايا المصيرية بالمطالبة بالحرية ولعدل ومواجهة الظلم والاستبداد اما (مظاهر الشعر السياسي) فأن اهم مظهر له هو التعبير عن موقف الشاعر اتجاه الاحداث السياسية في عصره كأن يدعم قضية معينة او يهاجم طرقاً سياسياً معيناً يستخدم الشعر كوسيلة للتعبير عن المعارضة واثارة روح الوطنية لدى الجماهير والانتماء للأمة والدفاع عن قضايا بلده فالشاعر هنا يوثق اراءه وموقفه في احداث معينة فيكون ذلك بمثابة وثيقة تاريخية تسجل تلك الاحداث والقضايا السياسية.

اواع النزعات في الشعر السياسي : ان للشعر نزعات ثلاث هي وطنية وقومية ودينية . على انه يمكن ان تعد ان النزعة الدينية هي سمة مهمة ومؤثرة في الشعر السياسي وتمنحه عمقاً وتأثيراً على المتلقي ، فهي متصلة و متجذرة لأن الشاعر السياسي يستمد من الموروث الديني (القران الكريم ، قصص الانبياء ، السنة النبوية الشريفة...) مبررات للنضال ضد الظلم والاستبداد وتأكيد للحقوق ، فالصراع بين الحق والباطل والخير والشر له انعكاساته على الشعر السياسي ، وكذلك بث روح الصبر والصمود ، والجزء الأهم من ذلك ان الشعر عن طريق النزعة الدينية يثبت هويته وانتماؤه الديني الذي هو جزء لا يتجزأ من النزعة الوطنية والقومية فالدفاع الوطن يرتبط بالمقدسات والدفاع عنها له تأثير وجداني وعاطفي عميق في قوة الرسالة الشعرية وما يرتبط بها من تمجيد الشخصيات التاريخية والدينية المقدسة لتأييد فكرة او موقف.

واما فيما يخص ( نمط النص في الشعر لسياسي):

لا يوجد نص للشعر السياسي بحد ذاته بل هو نوع او غرض شعري يمثل القصيدة والنص الذي تنتمي اليه بمعنى ان يكون ملتزماً بقضية سياسية محدده (السلطة ، الثورة ، ظاهرة سياسية معينة او موقف عقائدي) ، وان يكون الخطاب فيه مباشراً ولغته مؤثرة تحرك العواطف والوجدان.

والدعوة الصريحة لاتخاذ موقف او تحرك تجاه قضية سياسية معينة ، وان يكون معبراً عن الرأي العام فالنص يعكس امال والام الفئات المظلومة ويكون صوتاً معبراً لهم.

وتبدأ البحث ببيان معارضة دعبل الخزاعي للسلطة.

١- (مظهر معارضة دعبل الخزاعي وموقفه من السلطة) (ص١٥ – ص٢٣)لقد اظهر الشاعر موقفه المعارض للسلطة الحاكمة فلم يكن متستراً بدليل انه يحمل خشبته وما قاله عنه ابن الزيات (وزير المعتصم والواثق) ان دعبلاً قد نحت خشبته وجعلها على عنقه يدور بها يطلب من يصلبه بها منذ ثلاثين سنه وهو لا يبالي ما قال هؤلاء وما فُعِلَ له "(ابن المعتز ، ٢٠٠٩ ، ص٢٦٥) فالشاعر أظهر الولاء المتأصل الذي ورثه عن عائلته منذ أن وقف جده عبد الله بن يديل الخزاعي ، والذي كان في جيش الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في حرب صفين ضد جيش ابن الطلقاء معاوية الذي قال عندما وقف على جثمان عبد الله : ( ان نساء خزاعة لو قدرت على ان تقاتلني فضلاً عن رجالها فعلت ). (وقعه صفين ،١٣٨٢،ص١٢٦)

فالشاعر وعائلته اظهروا الولاء الشديد في حب النبي (صلى الله عليه واله) وال بيته الذي اوصى بمودتهم كما ورد في قوله تعالى ﴿ قُل لّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾. (القران الكريم ، سورة الشورى ، الآية ٢٣).

نبدأ بذكر بعضاً من مظاهر معارضة دعبل الخزاعي وموقفة من السلطة الحاكمة : – قال يرثى الامام (علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ويمدح اهل البيت ويصف مقاتلهم ويهجو خصومهم : (شعر دعبل الخزاعي،١٤٢٧،ص١٤٥):

قَبرانِ في ( طوسَ ) خَيرُ الخَلقِ كُلِّهِمُ ***** وَقَبرُ شَرِّهِمُ هَذا مِنَ العِبَرِ

هَيْهَاتَ كُلُّ اِمْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ ***** لَهُ يَدَاهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرِ

الشاعر المعارض ذكر هذه الأبيات عند قام الحاكم العباسي المأمون يدفن والده هارون الرشيد بجوار الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في طوس ،فأظهر الشاعر موقفه المعارض لهذا الفعل فتراه يعقد مقارنة بين صاحبي القبرين ، احدهم (خير الخلق) المقصود هنا قبر الأمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) والقبر الثاني قبر (شر الخلق) والمقصود هنا والد الخليفة الحاكم وذكر كلمة (هبهات) واحتج بعدها بآية كريمة وهي قوله تعالى " ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾. (القران الكريم ، سورة الطور الآية ٢١).

ف(هيهات) تعني بعيداً او بعداً (بَعُد جداً) تستخدم للتعبير عن الاستيعاد الانكار للشيء وعدم التصديق ، فهنا الشاعر يقول للحاكم انك بعملك هذا اردت ان يدخل والدك الجنة وتبين ان عاقبته على خير ، لمعرفته بمكانه الامام الرضا (عليه السلام) الدينية ومنزلته العظيمة عند الله سبحانه وتعالى ، لكن بالحاكم (هيهات) هذا امر بعيد جداً ولا يمكن تصديقه وهو عمل مستنكر مستشهداً بالآية الكريمة والتي تعني ان كل انسان مسؤول عن افعاله ومحاسب عليها يوم القيامة سواء كانت خيراً ام كشر ، ولا يؤاخذ احد منهم بذنب غيره ، انما يعاقب بذنب نفسه

ولا بأس ان تذكر حادثة حصلت للمأمون عندما كان جالساً يوماً في مجلس مع والده ، ودخل عليهما الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) والد الأمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) . فسلم عليه هارون الرشيد واقعده في صدر المجلس وعظمه واجلله ،فسأل المأمون واله : من هذا الرجل...

فقال : انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر ،وموسى بن جعفر امام حق ، والله يا بني انه لأحق بمقام رسول الله (صلى الله عليه واله) فهي ، ومن الخلق جميعاً ، والله لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك فأن الملك عقيم . (المجلسي ، د.ت ، ج٤٨ ، ص١٣١)

ومما تقدم ان الشاعر في هذه الابيات اظهر مظهراً معارضاً للحاكم واستنكاره لهذا الفعل ."الشاعر دعبل الخزاعي عندما يهجو ، لم تكن له دوافع شخصيه لأنه في حال مدحه من هجاهم ،فسوق ينال مغريات مادية كثيرة ، لكنه ليس ممن يطلب الترف والدعة، على حساب المبدأ والعقيدة "(بلقاسم خالد ، بريد صديق ، ٢٠ .٢٠١٢ ، ص٢٤) ، وكما ذكر صاحب كتاب الغدير بأن دعبل " كان يتقرب بشعره الى الله ،وهو من المقرب اليه سبحانه زلفى ، وان الولاية لا تكون خالصة الا بالبراءة ممن يضادها ويعاندها كما تبرأ الله ورسوله من المشركين ، وما جعل الله لرجلً من قلبين في جوفه ، غير ان كثيراً من ارباب المعاجم من الفئة المتميزة الى اعداء هذا البيت الطاهر حسبوا ذلك منه ذنباً لا يغفر كما هو عادتهم في جل رجالات الشيعة. (الشيخ الاميني.٢،١٩٧٧ج،ص٣٦٩)

وهذا ما لم نساه في الابيات المتقدمة.

- قيام الخلفاء العباسيين بإعطاء الالقاب لهم لإضفاء الصفة الديمية والشرعية للحكم:

قول الشاعر في ذلك ابياتاً : (شعر دعبل الخزاعي،١٤٢٧،ص٢٥١)

وعاثت (بنو العباس) في الدين عثة تحكم فيها ظالم وظنن

وسموا (رشيداً) ليس فيهم لرشده وها ذاك (مأمون) وذاك (امين)

فما قبلت بالرشد منهم رعاية ولا لولي بالأمانة دين

رشيدهم غاوٍ وطفلاه بعده لهذا رزايا ، دون ذاك مجون

ويظهر الشاعر في هذه الابيات مظهر المعارضة من خلال تجريد الحاكم من الغاية التي عرف بها ، فيجر الشاعر بأسماء الحكام (الرشيد وولداه المأمون والأمين ) ، ويبدأ الابيات في حكم الدولة العباسية بأن بنو العباس افسدوا واهلكوا الدين وان الحاكم فيهم يكون بين امرين اما جائر غير عادل في حكمه او المخالف للحق والعدالة ممن لا يوثق به المستبد الشديد على من يخالفه ، وان الالقاب التي يجملها هؤلاء الملوك هي عكس هذا اللقب ف(هارون الرشيد – ليس برشيد ( ليس له القدرة على التمييز بين الخير والشر والاهتداء للصواب في امور الدين واتخاذ القرارات السليمة ) ( وعبد الله المأمون ، غير مأمون ولا يؤثق به ) و ( ومحمد الامين لا امانه له فهو لم يحافظ على الدين واسقط بعض احكام الشرعية) وختم الابيات بقوله ان الرشيد حاكم ظالم وممعن في الضلال ، واطلاق على ولديه لقب (اطفال) اي متخوفون وتصرفاتهم غير مسؤولة فلا يعلمون للحكم، ولعل الشاعر يقصد ما حصل بين (المأمون والامين) يعد تسلمهم السلطة اذ نشبت معارك وصراعات بينهم ادت الى قتل (الأمين) وتولي المأمون سدة الحكم وقد نعته الشاعر بأنه (صاحب رزايا بمعنى ان فترة حكمه قد شهدت بعض المصائب منها (الاستبداد وفي تعامله مع خصومه السياسيين ، القول يخلق القران ومن يخالفه من العلماء والمعلمين في ذلك يتعرض الى العقوبة اما السجن او الموت ، وما ذكرناه من حادثة مقتل اخيه الأمين وتكيد بخسائر في الارواح بين الجيوش التي كانت تناصر (الطرفين) ، " لقد سار دعبل في هجائه على نهج غيره من شعراء الشيعة ،متخذاً اهاجيه سلاحاً للطعن في العباسيين كنوع من انواع الممارسة السياسية الرافضة والنابعة اساساً من تعصب الشاعر للشيعة ، ونظرته لمسألة الخلاقة "(صبرينه ، رقاد ، ٢٠١٦ ، ص٢٥٢) كما نرى دعبلاً يقتبس كلمة (غاوٍ) للحاكم الرشيد ، من قوله تعالىً ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (القران الكريم سورة القصص ، آية ١٨) اي انه ذو غواية ضال مضل وتدل على سوء التصرف

في الامور ، وهذه الصفات اوحدها في الحاكم يفقده شرعيته السياسية والدينية وانه لا يصلح ان يكون حاكماً.

- ولإكمال سلسلة مظهر الشاعر المعارض للحاكم العباسي نورد ابياتاً له من قصيدته المشهورة في المعتصم (شعر دعبل الخزاعي،١٤٣٧ ،ص٤٩-٥٠):

مُلوُكُ بني العَبَّاسِ في الكُتْبِ سَبْعَة *** ولم تأتنا عن ثامنٍ لهم كتبُ

كذلك اهل الكهف سبعة، خيار اذا عدوا ، وثامنهم كلب

كذلكَ أهل الكهفَ في الكهف سبعة *** خيارٌ إذا عدُّوا، وثامنهم كلبُ

وإنّي لأُعلي كلبَهُمْ عَنْكَ رِفْعَة *** لأنكَ ذو ذنبٍ وليس له ذنبُ

كأَنَّكَ إِذْ مُلِّكْتَنا لِشَقَائِنَا *** عَجُوزٌ عليها التاجُ والْعِقدُ والإِتْبُ

هنا مظهر المعارضة تجريد الخليفة من منصبه بكونه خليفة للمسلمين وانه ملك مشيراً ان عدد ملوك بني العباس الذين ورد ذكرهم في الكتب هم ( سبعة ) ولم يرد فيها ذكر ملك ( ثامن ) فلا يوجد بعدهم احد فالشاعر جرد المعتصم من منصبه الشرعي والديني وان حكمه غير شرعي ، مستعيناً يوصف عدد اهل الكهف الذين كان ثامنهم (الكلب) ، وان هذا يعلوه رفعة وشأناً لأنه ليس له ذنب في حين أن المعتصم مرتكب لكثير من الذنوب والافعال السيئة ، فتشبيه الشاعر للمعتصم بالكلب هو تعبير عن رفضه لحكمه لأنه ظالم والاظلم منه حاشيته التي تحرسه ، وانه لا يستحق الذكر بين الخلفاء ، ان تضمين الشاعر ابياتاً مستعيناً بقصة من قصص القرآني هو لإيضاح فكرته "ان التضمين والاقتباس شكلان من اشكال التناص ، يستعملها الأديب لغرض اداء وظيفة فنية جمالية ، وايضاح لفكرته ، لينسجم مع السياق الشعري سواء كان هذا التناقص ، تناقصاً تاريخياً ام ديناً ام اديباً..."(حسين نعمه بتي،٢٠٢٢،ص٢٧)،

ويستمر دعبل في احتجاجه معارضته فيشبه فترة حكم المعتصم بعجوز ترتدي الاتب وهو نوع من الثياب يكون بدون اكمام ، مع ارتدائها زينة (تاج وعقد) فهي بهذا السن لا تليق بها هذه الزينة ، فالزينة لا تخفي العيوب ،وهذه اشارة على سوء حكمه وادارته للأوضاع السياسية فهذا الملك لا يصلح للحكم وان فترة حكمه سبب لشقاء الرعية.

- مظهر الشاعر المعارض للحاكم العباسي المتوكل بعد منعه زيارة الأمام الحسين (عليه السلام) فقال ابياتاً مشهوره في ذلك الموقف .

(المجلسي ، د.ت ،ج٤٥، ص٢٣٥) و (المقرم، د.ت، ج١، ص٣٩٥)
(شعر دعبل الخزاعي،١٤٢٧،٢٥٧):

زر خير قبر بالعراق يزار واعص الحمار فمن نهاك حمار
لم لا ازورك يا حسين لك الغدا قومي ومن عطفت عليه تزار
ولك المودة في قلوب ذوي النهى وعلى عدوك مقته ودمار
بأبن الشهيد ويا شهيد اعمه خير العمومة جعفر الطيار

مظهر المعارضة هنا ان هذا الابيات لم يجرؤ عليها احد من الشعراء والشاعر قالها قيام المتوكل بهدم قبر الامام الحسين (عليه السلام )ومنع زيارته،
انه كان شديداً على ابي طالب ، شديد الغيظ والحقد عليهم ... فبلغ بهم مالم يبلغه احد من قبله من خلفاء بني العباس وكان من ذلك ان كرب قبر الامام الحسين (عليه السلام ) وغطى اثره ووضع على سائر الطرق مسالح له ، لا يجدون احد اذا راه الا اتوه به فقتله او انهكه عقوبة . (الاصفهاني ، ١٩٦٥ ، ص٣٩٥) و ( الحائري ، ١٣٨٥ ، ج١ ، ١٥٧ ).يبدأ مظهر المعارضة للشاعر بقوله (زر) بمعنى (أعصْ) يدعو لعصيان أمر الحاكم ، وزيارة قبر الامام الحسين (عليه السلام) ، ووصف الحاكم الذي أصدر أمر المنع وهو المتوكل بـ (الحمار) ، وعلى ان التشبيه بالحمار ورد ذكره في القران الكريم في قوله تعالى " كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا " (القران الكريم ، سورة الجمعة / الآية ٥) ، وايضاً في قوله تعالى " إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ "(القران الكريم ، سورة لقمان/ الآية ١٩)
وهذا يعود لأمرين الأول ان الشاعر في الآية الأولى يخرج المتوكل من دين الاسلام لأن الآية نزلت في اليهود فهو بعمله هذا ينتهك حرمة شخص عظيم وهو سيط نبي الاسلام (محمد صلى الله عليه واله) ، والامر الثاني ان صوت الحمار ، صوت بغيظ فأوله زفير واخره شهيق فهو أنكر الاصوات ، والحاكم بإصداره امر منع الزيارة امر مستنكر ومستقبح ويبعث على السخرية. وقد لعب الشعر السياسي المطبوع بطابع السخرية دوراً خطيراً في ميدان السياسية بما يملك من تأثير وقدرة ساخرة على لفت الانظار وجذب الانتباه ، نحو الظواهر البارزة في نظام الحكم الفاسدة او أخلاق بعض الساسة وانحرافاتهم (جمال طالبي ، ٢٠١٢ ، ص٣) ، ان امر منع الزيارة امر بغيض يراه الشاعر وغير مقبول ويطلب عصيانه ويدعو لزيارة القبر الشريف ذاكراً الاسباب بأنه يفتدي به بقومه خزاعه وكل الاقوام

من نزار وان للحسين (عليه السلام ) كل المودة والحب في قلوب المؤمنين وذوي العقول والفهم والشرفاء.

وعلى من عادى الامام الحسين (عليه السلام) وأمر بهذا الفعل (مقتة ودمار ) فهو لم يكسب من هذا الفعل القبيح المستهجن سوى الكراهية والبغض الشديد وعليه دمار كما امر بتدمير القبر الشريف ، وفي الابيات الأخير يستحضر الشاعر شخصيات اسلامية مستخدماً اسلوب النداء (للتعظيم والتبجيل) يا ابن الشهيد هنا (امير المؤمنين علي عليه السلام (شهيد الحراب) ويا شهيدًا عمه (العم هنا هو جعفر الطيار (الذي استشهد في معركة مؤته ٨هـ ، كان حاملاً للواء فقطعت يداه فأبدله الله بجناحين يطير بهما في الجنة، وقد قال عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم :

خير الناس حمزة وجعفر وعلي (عليهم السلام) ، وكان اشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول الله (صلى عليه واله وسلم) (جعفر مرتض العاملي ،٢٠،١٩٩٥ج،ص١٢-١٧، المجلسي،د.ت،ج٢١،ص٦٣)، فاستحضار دعبل لهذه الشخصيات العظيمة التي ضخت في سبيل الاسلام فهم ابناء عم النبي الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) واهل بيته وانهم ضحوا في سبيل اعلاء الدين الاسلامي والشاعر بهذا الفعل يدعو الناس للتضحية في سبيلهم ورفض الظلم بنوع من الرمزية بأنهم رمز للشهادة والتضحية ،فعلى الناس وكافة المسلمين استنكار هذا الفعل وليس من الشاعر فقط.

- وتستنتج فما تقدم ان موقف الشاعر من السلطة الحاكمة كان موقفاً معارضاً بدليل الابيات التي اوردنا ذكرها والتي قالها الشاعر كنتيجة لمواقف واحداث عاصرها منها سياسية او دينية ، فعبر عن رفضه لتلك المواقف بأبيات شعرية جسدت موقفة الرافض لأساليب السلطة العباسية الحاكمة بأسلوب لاذع ومواجهة مباشرة فهو شاعر معارض وعلى علم مسبق بأن مصيره هو القتل وهي النهاية والمصير المحتوم للشاعر الذي قتل بزج مسموم سنه ٢٤٦هـ جزاء موقفه من الحاكم.

٢-مظهر موالاة الشاعر البحتري للحاكم العباسي (ص٢٣-٢٨ص) البحتري كان شاعراً رسمياً للبلاط العباسي مدح الخلفاء والوزراء ، وربط ، صورة نهر دجلة بحياة الخلفاء العباسيين ، ووصف قصورهم .(الذهبي ،١٩٩٣،ج١٣،ص٤٨٦-٤٨٧).كان اقبال الشعراء على مجالس الوزراء

والحكام من اولويات الوصول الى المكانة المرموقة التي يرتجيها كل شاعر فيقال ان لكل وزير ولكل أمير في الكيانات السياسية المتنافسة في العصر العباسي مجلس يجمع فيه الشعراء والعلماء ،وان شهرة البحتري كانت في عهد المتوكل ، فكان لسانه يمدحه ويمجده ، وصاحبه في رحلاته وسجل اعماله في قصائده .وتبدأ مظهر الموالاة لديه من قصيدة له كان في رحلة الى دمشق بمدحه فيها فيقول : (الصيرفي ،٢٠٠٩،ص٧٠٨).

يا امام الهدى الذي اح تاط للدين واجتهد
سر يسعد السعود في صحية الواحد الصمد
وابق في العز والعد ولنا اخر الأبد

وحين يعود الحاكم الى بغداد ينظم قصيدة يقول فيها :
(الصيرفي ،٢٠٠٩،ص١٦٣٤)

فأسفر وجه الشرق حتى كافما تبلج فيه البدر يعد اقوله
وقد لبست بغداد احسن زيها لإقباله ، واستشرقت لعدو له

هنا الشاعر يفتن في صنعنه يظهر الحاكم بصورة مثالية مشرقة فهو البدر وجعل مدينة بغداد بصورة انسانية فهي تتزين وليست احسن الزينة عند عودة الحاكم من سفره ومن خلال هذه الصورة ،بين الشاعر مشاعره تجاه الحاكم وانه جدير بالحكم ،واظهار الفرح والسرور لوجوده على سدة الحكم وقد عكس ذلك السرور على مدينة بغداد فكانت مشاعر الشاعر وبغداد واحدة.

ان الصفات الشعرية التي ببيتها الشاعر المادح للسلطة لم تعد صفاناً حقيقية بل هي صفات مصنوعة من جتي ثقافة استدرار العطاء وتحية في الثناء ، ورهية من الهجاء، وبذلك تحققت قاعدة الرغبة والرهبة بموجبات المحرك النفعي ،وعليه تحولت القيم الانسانية من كرم وشجاعة وشرف وعقة النفس ...الى قيم فردية نفعية خاضعة لشروط الرغبة والرهبة ، وقد افضى الى ظهور وشخصية المثقف لشماذ وظهور بلاغة الشحاذة ،التي ابتدأت بالشعر...(الغذامي ،١٥٠،٢٠٠٥-١٥٢) لذلك فأن اقبال الشعراء

على مجالس الحكام والوزراء هي من اولويات الوصول الى المكانة المرموقة التي يرتجيها كل شاعر . وهذا ما نلمسه من علاقة الشاعر البحتري بالحاكم المتوكل التي ظلت زهاء

خمسة عشر عاماً حتى مقتله ووزيره الفتح بن خاقان سنه ٢٤٧هـ وجسد تلك العلاقة بقصيدته التي اظهر حزنه فيها والتي مطلعها .(الصيرفي،٢٠٠٩،ص١٠٤٥-١٠٤٨)

محل على "القاطول" اخلق دائرة وعادت صروف الدهر جيشاً تغاوره
صريح تقاضاه السيوف حشاشة يحود بها والموت حمر اظافره
ادافع عنه باليدين ، ولم يكن ليتني الأعادي اعزل الليل حاسده
ولو كان سيفي ساعة القتل في يدي درى القاتل العجلان كيف اساوره
حرام على الراح بعدك او ادى دماً بدم يجرى على الأرض مأثره

يبدأ الشاعر قصيدته الممزوجة بمدح مع رثاء المتوكل بقوله (محل على القاطول) وهو الذي يطل عليه القصر مكان حادثة القتل وكيف اصبح حاله وطمست معالمه فصار محلاً فقراً ، واندثرت معالمه ،فلم يعد قصراً بل هو محل للتكيات ، فالموت هو النهاية الحتمية لكل مكان وزمان فما نراه جودة الاسلوب ومتانه الالفاظ وحسن العرض ، لكونه شاعر مادح وموالي لا يصال فكرة الشاعر حول ممدوحه الحاكم ، ان البحتري عمل بوصية استاذه ابي تمام حين قال له "اذ اخذت في مديح سيد ذي اياد فأشهر نافسيه ، واظهر مناسبه ، وابن معالمه ، وشرف مقامه ، ونضد المعاني ، واحذ ( الجهول منها ، واياك ان تشين شعرك بألفاظ الرديئة ، ولتكن كأنك خياط يقطع الشباب على مقادير الاجساد ...) (رشيد،١٩٨٩،ص١٢٦)(والحصري،١٩٥٣،ج١،ص١١١)(١)

هذا ما نلحظه في اغلب قصائد البحتري واساليبه في مدح الحكام واكثره في مدح المتوكل . الا انه مما يؤخذ على الشاعر الموالي انه كان متنقلاً من محدوح الى اخر ، فلا خير عنده من ذلك لأن هذه هي مهنته التي يتكسب منها فترى البحتري ينقل الى الخليفة الجديد ،فهو لم يبتعد عن دار الخلافة واتصل بالخليفة الجديد المنتصر وخصه بقصائد وهي اقرب الى العلويين من الى مدح الحاكم لأنه يذكر فيه انه اعاد بعضاً من حقوق العلويين ورفع الاضطهاد عنهم ايام والده المتوكل ،فالمنتصر كان محسناً لال ابي طالب حيث رفع عنهم ا كانوا فيه من الخوف والمحنة بمنعهم من زيارة قبر الامام الحسين (عليه السلام) ، ورد عليهم قد كار وكان يظهر الميل الى اهل البيت (عليهم السلام) ، ويخالف اياه في افعاله فلم يجر منه على احد منهم قتل او حبس او مكروه .(الاصفهاني ، ١٩٦٥، ص٣٩٦) فيقول في ذلك ابياتاً (الصرفي،٢٠٠٩،ص٨٥٠-٨٥١)"

رددت المظالم واسترجعت يداك الحقوق لمن قد قهر
"وال ابي طالب "بعدما اذبح بسر بهم فابذ عر
وصلت شوابك ارحامهم وقد اوشك الحبل ان ينبتر
يشاد بتقديمكم في الكتاب وتتلى فضائلكم السور
وان عليا لأولى بكم وازكى يداً من "عمر"

ترى الشاعر الموالي في القصيدة يشيد ممدوحه النتصر فيصفه بصفة الشجاعة والانصاف والعدل عندما اعاد حقوق المظلومين من العلوين والذي ذكرهم فقال (آل أبي طالب) عليهم السلام ، بعدما اصابهم من اضطهاد وفزع وتشديد ايام الخلفاء الذين سيقوا المنتصر وبالأخص ما اصابهم من المتوكل الذي كان اشد بني العباس على الطالبين ، ويستمر في ابياته بالإشادة بالمنتصر فيذكر انه اوصل او اصر القربى مع ال ابي طالب بعد ان او شكت تلك الاواصر ان تنقطع وتتلاشى فهم اهل فضل ودين وقد تليت فضائلهم في سور القران الكريم ، وفي البيت الاخير يذكر البحتري اسم الامام امير المؤمنين (علي عليه السلام) لكي يصبح للمدح ف القصيدة معنى وقيمة حيث يرتبط ذلك المدح بشخصية عظيمة كرمز للقوة والتبعية في العقيدة الدينية فهنا يصرح انه علوي المعتقد ، وان الامام اسير المؤمنين علي (عليه السلام) هو الاحق والاجدر والاكثر كرماً وجوداً بقيادة امور المسلمين وانه الاحق بالتقديم والاتباع من عمر الذي تولى الخلافة بعد ما وصل في سقيفة بني ساعدة (ابن كثير ،د.ت،ج٨،ص٨١) وكان الاولى بها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) كما ورد في واقعة يوم الغدير

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)امن كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ،واخذل من خذله وانصر من نصره.(المحليسي ، د.ت ج٣٧ ، ص١٢٦) جلال الدين السيوطي ،د.ت،ج٢،ص٢٩٨)

فهنا الشاعر المادح بثبت شرعية حكم العلويين ، وان غيرهم غاصب للحكم ولا شرعية لحكمه.

وقد ذكر صاحب اعيان الشعية (العاملي ،١٩٨٣،ص٢٧٤-٢٧٥) وصاحب مغتصب الأثر (الجوهري،د.ت،ج٢،ص٤٩-٥٠)،

ان البحتري كان علوياً بدليل انه كان يقرأ ابيات ابو الغوث اسلم بن محرز الطهوي (ت٢٥٤)الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فكان ينشد تلك الابيات التي لا يمكن ينشدها الامن كان علوياً.

فيقول : ( المجلسي ، د. ت ، ج.٥ ، ص٢١٦-٢١٧ ) ، ( والشاكري ، ١٤١٩ ، ج١٤ ، ص٤٧٩)

يتابع علم الله اطواد ديته فهل من نفادً ان علمت الاطواد

نجوم متى نجم خيا مثله بدا فصلى على الخابي المهيمن والبادي

هم حجج الله اثنتى عشر متى عددت فثاني عشر هم خلق الهادي

كما ان البحتري كان يهجو الشاعر علي بن الجهم الذي كان يهجو آل البيت (عليهم السلام) في قصر المتوكل العباسي "وقيل ان المتوكل كان يبغض من تقدمه من الخلفاء : المأمون، المعتصم ، والواثق ، في محبة علي واهل بيته وانما كان كن ينادمه ويجالسه جماعة قد اشتهروا بالنصب والبغض لعلي منهم علي بن الجهم الشاعر الشامي ... (ابن الأثير ،١٩٦٥،مج٧،ص٥٦)

وهذه ابيات يهجو فيها البحتري علي بن الجهم .(الصيرفي ،٢٠٠٩،ص١٠٣٨)

اذا ما حصلت عليا " قريش" فلا في العير انت ولا النفير

وما رغثانك " الجهم بن بدر" من الاقمار –ثم–ولا البدر

لأية حالة تهجو "عليا" بما لفقت من كذبً وزورً

فالشاعر ينكر على ابن الجهم تطاوله على ال البيت العلوي المتمثل بالأمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) لما له من مكانة عند الله ورسوله فقد ذكرت العديد من فضائل الامام علي (عليه السلام) في (الغدير والمباهلة ، آية التطهير ، اضافة الى الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة ) تذكر منها حديث الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في الأمام علي (عليه السلام): الصديقون ثلاثة حبيب بن موسى النجار وهو مؤمن آل ياسين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون ،علي بن ابي طالب الثالث هو افضلهم) . (السيد هاشم البحراني–د.ت،ج٦،ص٢٧٢)، حيث كان سبب هجاء ابن الجهم هو لنيل رضا الحاكم العباسي المتوكل وطمعاً بجوائزه، مما تقدم نرى ان الشاعر الموالي يتقلب في مذهبه اما خوفاً من الحاكم او طمعاً لهباته فهو في موضع بين السيف والمال ، او ربما

كان البحتري علوياً لكنه كان يخفي ذلك تقية او خوفاً من بطش بني العباس ،فهو لم تسلط عليه الأضواء في هذا الجانب والسائد عنه انه كان شاعراً للبلاط العباسي.

**- النتائج-**

- **الثقافة:** هي مجموعة المعارف والمفاهيم والمعتقدات التي يكتسبها الانسان عن طريق التعلم والتجربة ،والتي يتعلم الشخص من خلالها على حقائق واحداث تأريخية مهمة وتطورات سياسية واقتصاديه ،والمعرفة العلمية.
- مظاهر الثقافة: اللغة ، العلم ، الدين ، التاريخ ، الفلسفة وقد ارتبط الشعر بها .
- الشعر السياسي: هو الشعر الذي يتضمن اداء توجيهات سياسية ، مع الحفاظ على القيمة الأدبية او الفنية ، وقد الشعر لدى كل من دعبل الخزاعي والبحتري انعكاساً مهماً للأوضاع السياسية والاجتماعية في عصريهما ، رغم اختلاف اسلوب كل منهما عن الاخر.
- ان دعبل الخزاعي الشاعر المعارض والمطالب بحق ال البيت عليهم السلام والمدافع عن قضيتهم.
- البحتري شاعر السلطة وصوتها ومجدها الرسمي.
- تعد قصائد الشاعر المعارض دعبل الخزاعي سجلاً تاريخياً لما تعرض له العلويين من ظلم واضطهاد.
- جرأة الشاعر المعارض في نقد السلطة وكان ينعت حكام بني العباس بالملوك.
- مثل الشاعر المعارض صوتاً مدوياً للمعارضة ودوراً في تأجيج مشاعر السخط ضد الحاكم ورجالات السلطة فكان وسيلة للتعبير عن الرأي الاخر والاحتجاج.
- استخدام الشاعر المعارض السخرية المديرة في الهجاء كسلاح ضد الخصوم السياسية وهذا ما تبين من خلال قصائد الشاعر المعارض دعبل الخزاعي.

- اظهر الشاعر الموالي مظهر تثبت شرعية الحكم وعزز صورة الخلفية.
- وثق الشاعر الموالي الاحداث التاريخية من عمران وبناء القصور والترف الذي كان يعيشه الحاكم العباسي ووصف مجد الحضارات في قصيدته ايوان كسرى الذي عكس تأثيره بالحضارات الاخرى.
- كان لشعر الشاعر الموالي تأثير في تطور اللغة والشعر العري على الرغم من ارتباطه بالسلطة الا انه كان يتميز بجماليته الفنية
- ساهم الشعر السياسي في تشكيل الهوية الوطنية وتعزيز الشعور بالأنتماء لدى افراد المجتمع.
- ترك كلا الشاعرين المعارض دعبل الخزاعي ، والموالي البحتري ارثاً ثقافياً يعكس تعقيدات العصر العباسي وتناقضاته وكيف يمكن للشعر ان يكون اداة قوية للتعبير عن المواقف المختلفة وتشكيل الوعي الجمعي.
- **التوصيات –**
- تعتبر قصائد الشاعر المعارض دعبل الخزاعي وثيقة ثقافية تاريخية لتسجيل الاحداث السياسية والصراع على السلطة ،لذلك فأن دراسة هذه القصائد سيقدم رؤى حول الظلم والاضطهاد الاجتماعي والسياسي الذي تعرض له العلويون وانصارهم.
- اظهار العلاقة المعقدة بين الشعراء والسلطة ،وكيف استخدم الشعر كوسيله للتعبير عن الولاء او المعارضة ،من خلال تحليل هذه القصائد وكيف كان لها الدور في الولاء للسلطة او اظهار السخط عليها.
- استكشاف الجوانب الدينية في قصائد الشاعر وخاصة المتعلقة بالشاعر المعارض دعبل الخزاعي وقصائده في ال البيت (عليهم السلام) ومدى تأثيرها في النسيج الثقافي ، وكذلك القصائد المتعلقة بمدح السلطة للبحتري التي تظهر توظيف الشعر لخدمة السلطان وتعزيز شرعيته ودور تلك القصائد في تشكيل صورة ذهنية للحاكم في اذهان العامة

- يمكن لقصائد الشعر السياسي ان تقدم لمحات عن مظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة في ذلك الوقت سلباً او ايجابياً.
- دراسة تأثير اسلوب الشاعرين الموالي والمعارض وتأثيره على الذائقة الأدبية في عصرهما والعصور التي يعدها فهي تساهم في ترسيخ معايير الجمال الشعري.
- تناول قضايا رسختها السلطة العباسية من قيم اجتماعية او قضايا اخلاقية جسدتها قصائد الشاعرين.
- وضع قصائد الشاعرين في سياق تاريخي واجتماعي لفهم الدوافع وراء تلك القصائد والتأثير الذي احدثته.
- دراسة شعر دعبل الخزاعي والبحتري دراسة ادبية ومدى تأثير ذلك الشعر على الاجيال اللاحقة من الشعراء وكيف اثمرت مظاهرهما الثقافية في التعبير عن قضايا مماثلة في كل عصر.

**(المقترحات)**

- استخلاص القيم الأخلاقية والاسلامية التي استند عليها دعبل الخزاعي في شعره السياسي في ابراز مفهوم العدل الذي يجب أن يسود ورفض الظلم الذي تعرض له آل البيت (عليهم السلام) والذي يعكس روح الشجاعة والثورة لدى الشاعر ويعطي بعداً ثقافياُ لمفهوم المقاومة في الاسلام.
- اتخاذ قصائد الشاعرين كمصدر لفهم الأجواء الثقافية السياسية المتعلقة بحياة افراد المجتمع العباسي والصراعات الاجتماعية والاحوال المعيشية.
- دراسة التطور في الشعر السياسي وما يتعلق بلغة الشاعرين واسلوبهم البلاغي وتحليل المفردات التي استخدماها في شعرهما السياسي ومدى فهمهما العميق للمصطلحات التي شاعت في عصريهما وتوظيفها كمطور للغة العربية ولخدمة الأهداف السياسية.

- دراسة كيفية استخدام دعبل الخزاعي شعره للتحريض ضد الملوك العباسيين وكيف استخدام البحتري شعره في تثبيت سلطة الملوك والأمراء ، واعتباره اداة اعلامية مع او ضد السلطة الحاكمة.
- دراسة أثير فكرة وقوة الشعر ودوره الثقافي في استعراض القصص والحكايات في قصائد دعبل الخزاعي والبحتري وتأثيرهما الثقافي في المجتمع.

- **المصادر والمراجع**
- **القران الكريم.**

١. ابن الأثير ، عز الدين ابي الحسن بن ابي الكرم . (١٩٦٥) . الكامل من التريخ . (د. ط) . بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر .
٢. ابن خلدون ، عبد الرحمن . (٢٠٠٤) . المقدمة . (تحقيق عبد الله محمد الدرويش) (ط١) ، عمان ، دار يعرب.
٣. ابن عبد ربه ، احمد بن محمد الأندلسي . (١٩٨٣). العقد الفريد. (تحقيق : مفيد قميحه).(ط٢)،لبنان ،دار الكتب العلمية.

٤. ابن المعتز ،عبد الله بن محمد العباسي.(٢٠٠٩).طبقات الشعراء.(تحقيق :عبد الستار احمد قراج).(ط٣)القاهرة ،دار المعارف.
٥. ابن كثير ،اسماعيل .(٢٠١٥).البداية والنهاية مبدأ الخليقة وقصص الانبياء .(تحقيق : د. محي الدين اديب).(د.ط). قطر، منشورات وزارة الوقاف والشؤون الإسلامية.
٦. ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين بن مكرم .(١٤٠٥).لسان العرب . د.ط .ايران ،ادب الحوزة.
٧. الأشتر، عبد الكريم .(١٤٢٧).شعر دعبل الخزاعي (١٣٨-٢٤٦)، (ط١).سوريا ،مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
٨. الأصفهاني ،ابو الفرج ،(١٩٦٥).مقاتل الطالبين .(تحقيق: كاظم المظفر).
٩. (ط٢).ايران ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر .
١٠.الأعلمي ، ضياء الدين .(١٩٩٧)،ديوان دعبل الخزاعي .(ط١).لبنان ،منشورات مؤسسة الاعلمي.
١١.الأمين ، محسن .١٩٨٣.اعيان الشيعة .(تحقيق: حسن الأمين).(د.ط) لبنان ،دار المعارف للمطبوعات.
١٢.الأمبني، عبد الحسين احمد (١٣٧٢).الغدير في الكتاب والسنه والادب .(ط٢)طهران مطبعة الحيدري.
١٣.البحراني ،السيد هاشم .(د.ت).غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الأمام عن طريق الخاص والعام .(تحقيق :علي عاشور ).(د.ط)شبكة راقد للتنمية الثقافية.
١٤.الجوهري ، احمد بن محمد بن عياش .(د.ت) مقتضب الظاهر في النص على الأئمة الأثنى عشر .(د.ط).ايران مكتبة الطباطبي.

١٥.الحائري ،محمد مهدي .(١٣٨٥).شجرة طوبي.(ط٢).النجف، منشورات المكتبة الحيدرية.
١٦.الحصري ،ابو اسحاق .(١٩٥٣).زهر الالباب وثمرة الآداب .(تحقيق: علي محمد البجاوي).(ط١).مصر ،دار احياء الكتب العربية
١٧.الخوفي ،احمد .(١٩٦٥):ادب السياسة في العصر الأموي.(د.ط).لبنان ،دار القلم.
١٨.الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (١٩٩٣). سير اعلام النبلاء.(ط٩). بيروت ، مؤسسة الرسالة.
١٩.الزبيدي ،السيد محمد مرتضى الحسيني.(١٩٩٤).تاج العروس من جواهر القاموس . تحقيق :علي شيري.(د.ط).بيروت / مطبعة دار الفكر. بيروت للطباعة النشر والتوزيع.
٢٠.السيوطي، عبد الرحمن بلال الدين .(٢٠٠١).الدر المنشور في التفسير بالمأثور- (تحقيق : تجدت تجيب).(د،ط) ، لبنان دار الاحياء التراث.
٢١.الشاكري :حسين (١٤١٩هـ).موسوعة المصطفى والعشرة (٤).(ط١)،(ط١)،ايران.
٢٢.الشايب ،احمد .(١٩٤٥).الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني .(د.ط) مصر ،مكتبة النهضة المركزية ، مطبعة الاعتماد.
٢٣.الشكعة ،مصطفى .(١٩٩٧).رحلة الشعر من الاموية الى العباسية.(ط١)..القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية.
٢٤.الصيرفي ، حسن كامل .(٢٠٠٩).ديوان البحتري.(ط٣). مصر ، دار المعارف.

٢٥.العاملي ،جعفر مرتضى ،(١٩٩٥)،الصحيح من سيرة النبي الاعظم (صلى الله عليه وسلم).(ط٤).لبنان ،دار الهادي ودار السيرة.

٢٦.الغذامي، عبد الله .(٢٠٠٠).النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية. _ط٣).المملكة المغربية ولبنان.

٢٧.المجلسي ،محمد باقر .(د.ت).بحار الانوار الجامعة لدور اخبار الائمة الأطهار .(د.ط).لبنان مؤسسة الوفاء.

٢٨.المعجم الوسيط .(٢٠٠٤).(ط٤).مصر ،مكتبة الشروق الدولية،

٢٩.المقرم ،السيد عبد الرزاق الموسوي،(د.ت).مقتل الحسين(عليه السلام)(د.ط).مؤسسة البهثة

٣٠.الملائكة نازك.(٢٠٠٠) . سيكولوجية الشعر ومقالات اخرى . (د.ط) . كتابات نقدية٩٨.

٣١.المتقري ،نصرين يديل بن مزاحم .(١٣٨٢). واقعة صفين) (تحقيق: عبد السلام هارون).(ط٢).القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر.

٣٢.النشار ، مصطفى .(٢٠١٣). (التفكير الفلسفي – المبادئ والمهارات وتطبيقها ) .(ط١).القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية.

٣٣.تابلور ، ادوارد بورتيت ، (١٨٩١).الثقافة البدائية–ابحاث حول تطور الأساطير والفلسفة والدين والفن والعادات .(ط٣).لندن، جون موراي.

٣٤.(شيد .د. ناظم .(١٩٨٩).الأدب العربي في العصر العباسي.(د.ط).الموصل ، دار المكتب للطباعة.

٣٥.سعيد ،ادوارد .(١٩٩٣).صور المثقف .(د.ط).نقله الى العربية :غسان غصن ،راجعه :منى اتيس.

٣٦.سعيد ، د. محمد .(٢٠٢١).المثقفون والسلطة في الدولة الأموية في الاندلس (١٣٨٠-٤٢٢هـ-٧٥٦-١٠٣١م).(ط١).مصر . بيلومانيا للنشر والتوزيع.

٣٧.سويلم ،احمد .(٢٠٠٣).شعراء السلطة .(ط١).القاهرة ، دار الشروق .

٣٨.عفيفي /محمد الهادي .(١٩٨٥).في اصول التربية – الأصول الثقافية للتربية . (د.ط) . مصر ، مكتبة اتحاد المصرية.

٣٩.فياض . د. حسام الدين ،(٢٠١٧).الثقافة واللغة.(د.ط).

٤٠.محمد ، شاكر محمود .(١٩٩٧).رسالة في الطريق الى ثقافتنا .(د.ط).مصر .مكتبة الأسرة.

٤١.منيف ،عبد الرحمن .(٢٠٠٦)،بين الثقافة والسياسة .(ط٤).المملكة المغربية ،دار الفارس للنشر والتوزيع.

٤٢.وبليك ،دينيه ، وورت اوستن. (١٩٩٢). نظرية الأدب .(تعريب: د. عادل سلام) . (د.ط) .المملكة العربية السعودية ، دار المريخ للنشر .

٤٣. Kilpatrick,w.h,(1956)philosophy of 1 Edncation, macmilanco, New yourk.

٤٤.زتده ، عبد الغني ابرواني ، شاملي ، نصر الله . قشلاقي ، جمال طالبي .(٢٠١٢).الخرية السياسية في شعر دعبل الخزاعي. العدد (٢٥). (مجلة الجمعية الايرانية اللغة العربية وآدابها.(٣).

٤٥.العلياوي ، حسين نعمه بيتي .(٢٠٢٢). المرجعيات الثقافية للشعر الشعبي في العصر العباسي- كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعه كربلاء .(ص٢٧).

٤٦.رقاد ، صبريته.(٢٠١٦) تجليات الفكر الشيعي في شعر دعبل الخزاعي . كلية الآداب .جامعه يسكره –الجزائر.(٢٥٢).

٤٧.خالد ، بلقاسم . صديق ، بريد .(٢٠٢١). النزعة الدينية والسياسية في شعر الشيعة لدعبل الخزاعي نموذجاً . كلية الآداب واللغات والفنون – قسم اللغة العربية ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة .الجزائر .(ص٢٤).